



اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

بيان وفد جمهورية مصر العربية

جنيف-29 نوفمبر 2023

السيدة/ تاتيانا فالوفايا مدير مكتب الأمم المتحدة في جنيف،
السيد السفير/ إبراهيم الخريشي مندوب دولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف،
السادة السفراء
السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي سروري أن أشارككم الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يتزامن هذا العام مع ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة من قصف وحشي غير مسبوق خلف كارثة إنسانية وفضيحة أخلاقية ووضع العالم أمام اختبار حقيقي عكس ازدواجية معايير حقوق الإنسان. فعلى مرأى ومسمع المجتمع الدولي، أسفر العدوان الاسرائيلي على غزة عن سقوط ما يقرب من ١٥ ألف شهيد، ضمنهم ما يزيد عن 4 آلاف طفل ومثلهم من النساء.. فضلاً عن عدد غير معروف لآلاف الضحايا تحت الركام، في تجسيد حي لحرب ضد الإنسانية وخرق سافر لكل العهود والمواثيق الدولية.

يأتي الاحتفال هذه السنة وفي ظل هذه الظروف القاتمة ليذكر المجتمع الدولي والأمم المتحدة بجميع أجهزتها بأن القضية الفلسطينية كانت وستبقى قائمة وأنها لم تحل بعد. وهذا اليوم هو مناسبة لتسليط الضوء على معاناة شعب كافح ولازال من أجل الدفاع عن أرضه والتمتع بأبسط حقوقه المشروعة التي من المفروض أن تكفلها القوانين والمواثيق الدولية، والمتمثلة في حقه



في تقرير مصيره، وحقه في العيش في دولة مستقلة ذات سيادة، وحقه في العودة، وحقه في استعادة ارضه وممتلكاته والتمتع بثرواته... بل وحقه في الحياة.

إن صمود الشعب الفلسطيني قد أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه لا سبيل لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط إلا من خلال حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. فمأساة الشعب الفلسطيني الممتدة منذ ١٩٤٨، وعشرات الآلاف من الشهداء الذين قدمهم دفاعاً عن قضيته العادلة، يفرضان على كل من لديه إيمان بالقيم الإنسانية وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مساندة هذا الشعب، ودعم حقوقه وتطلعاته المشروعة، وإدانة كافة الاعتداءات العسكرية الإسرائيلية الممارسة ضده، والاستهداف المتكرر للمدنيين العزل وتدمير البنى المدنية التحتية بما فيها المنشآت الطبية والمدارس ومخيمات اللاجئين والنازحين، في انتهاك فج لأحكام القانون الدولي الإنساني.

واستغل هذه المناسبة اليوم، لأكرر دعوة مصر للمجتمع الدولي إلى أعمال "الحكمة" و"الإنسانية"، والنأي بنفسه عن ازدواجية المعايير في التعامل مع الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني، ورفض اعتبار الجرائم المرتكبة ضد المدنيين في قطاع غزة كأضرار عرضية للعدوان الجاري، وكذا الوقوف بصرامة ضد خطابات الكراهية والتحريض الرامية إلى تأجيج العنف ضد الشعب الفلسطيني وتجريده من إنسانيته.

وأذكر بهذه المناسبة، أيضاً، دعوات وقف إطلاق النار والسلام والتعايش المتكررة التي أطلقها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في العديد من المناسبات والمحافل الدولية، وآخرها قمة القاهرة للسلام، وتأكيد سيادته ان مصر لم ولن تدخر جهداً في دعم حقوق الشعب الفلسطيني



ومطالبه المشروعة، وفي الإسهام الجاد والمستمر في إيجاد حل عادل وشامل للصراع في الشرق الأوسط يتأسس على مبدأ حل الدولتين.

وتجدد مصر بهذه المناسبة إلتزامها الراسخ بدعم طموحات الشعب الفلسطيني الشقيق وتطلعاته للوصول إلى تسوية عادلة وشاملة تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية استناداً إلى مقررات الشرعية الدولية، وكذا رفض كافة القرارات الأحادية التي تقوض فرص تحقيق السلام وتتعارض مع نصوص القانون الدولي. وستواصل مصر جهودها مع كافة الأطراف والشركاء الدوليين لإنهاء العدوان الحالي على الشعب الفلسطيني وتقديم كافة سبل الدعم الإنساني المطلوبة، كما ستقف مصر دوماً بالمرصاد أمام أي محاولات رامية لتصفية القضية الفلسطينية والتي تمثل قضية كل العرب وكل الشعوب المحبة للسلام.